عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 أكتوبر

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة

**كثرت دهاليز الظلام في العهد الإمامي البائد وتعددت مواقع سجونه القمعية في مختلف المحافظات خاصة المحافظات الشمالية والغربية من العاصمة صنعاء التي اجتهد على توسعتها وتفنن في بنائها مثل سجن (المهلهل) في خمر سجن (وشحة) في حجة وسجن (مانع) في شهارة وسجن (المشبك) في مديرية المدان في محافظة عمران صحيفة 14 أكتوبر اختارت الأخير لأن أحد نزلائه كان أبو الأحرار محمد محمود الزبيري وإليكم التفاصيل :**

# مشاهد من زنزانة أبي الأحرار الشهيد محمد محمود الزبيري

■ الشهيد محمد محمود الزبيري

# مديرية المدان شاهدة على مولد الطاغية الإمام أحمد

على بعد مائتي كيلو متر شمال غرب العاصمة صنعاء ترامت أطراف عزل مديرية المدان العثر التي يعيش تحت كنفها قرابة خمسين ألف نسمة وكنت قد زرتها قبل ثمانية أعوام وكان الوصول إليها في غاية الصعوبة بعد أن تقضي يومك كاملا بين صعود وهبوط وهدير محرك السيارة بينما هي اليوم في متناول اليد والوصول إليها بكل يسر وسهولة وهذا خير شاهد على أن الثورة في تطور مطرد نستكمل رحلتنا إلى سجن المشبك الواقع شرقي عاصمة المديرية المدان وبعد أن تطأ قدماك حصن المدان ترى عن كثب سجن المشبك السجن الذي احتضن كبار مشايخ مديرية خمر حاضرة قبائل بني صريم وإلى جوارهم العالم الجليل والشاعر القدير أبو الأحرار محمود الزبير رحمه الله. وإذا ما أردت دخول أرجائه يدب في جسدك ارتعاش الخوف وعدم الطمأنينة لكنك مجبر على خوض متاهات دهاليزه بعد ان أصبح اثراً بعد عين. وبرغم مرور ستة عقود خلت لم يعف الدهر رسمه ليظل بقسوته بابا موصد وجداراً مخربة تخفي خلفها دهاليز تعج بصدى تعذيب الأحرار والأبطال الذين قالوا للإمام لا للبطش والتجبر ولا للجهل والتخلف وما أن تحط ركابك أمام باب خشبي عرضه تسعين سنتمترا وارتفاعه مائة وعشرين سنتمتر حتى يشدك الفضول للولوج إلى أرجائه وأروقته وبحذر شديد ، كنا نتوقع بأنه آيل للسقوط ، دخلنا فتحت الباب التي لم ترحب بنا وشقت لاستقبالنا مسافة عشرين سنتمترا ورغم ذلك دخلنا أنا وأخي بكري مدير مكتب الصحة بالمديرية وأول ما استقبلتنا رواقان صغيران فصل بينهما جدار حجري جوار. فتحت مهندمة بارتفاع متر ولا ندري هل كانت بابا للحراس ام مدخلا لاستقبال من ظلموا في هذه الأرض الطيبة لدفاعهم عن كرامتهم وكرامة شعبهم وما أن تتسلل إلى الداخل تجد ساحة مكشوفة تدخلها الشمس تصل مساحتها حوالي عشرين متراً مربعا وأنت كذلك بين ركام الماضي وأكوام الحجار ترى على جهتك اليمنى عند أول دخولك غرفتين تجاورت الواحد تلو الأخرى ملامحها بوضوح أنها لم تبنيان لأجل استقبال نزلائها وإنما لقساة القلوب .حراس الزنزانة الكبرى القابعة خلف الغرفتين المتجاورتين بعمق ستة أمتار مازالت آثارها ترشدك إلى زنزانتين واقعتين نهاية الزنزانة الكبرى وهاتان الزنزانتان خاليتان من النور تماما ولا يوجد لها سلم بحيث تتفحصهما ولكن هناك اثراً علو جدرانه يبين ل كان نزلاء الزنزانة الكبرى والسجان كانوا ينزلون على حبل صنع كسلم يرفع بعد ان يخرج السجان في شرق السجن ردهة المساجين او صالة المساجين الذين أحكامهم خفيفة على ما يبدو، لان هناك في هذه الصالة فتحتين مرسومة على وجه علو الجدار ولا يتجاوز عرضها او طولها 20 سم وهي تطل على